جامعة الخليج العربي توقع اليوم عقود مشاريع استراتيجية واستكمالات رئيسة لمدينة الملك عبدالله الطبية

توقّع جامعة الخليج العربي صباح اليوم الأحد عقود مجموعة من المشاريع الاستراتيجية تشمل عددًا من مشروعات استكمال مدينة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الطبية، إلى جانب مشاريع تطوير المرافق والبنية التحتية الجامعية، وذلك بحضور عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في الصندوق السعودي للتنمية، في قاعة الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود بمركز سمو الأميرة الجوهرة البراهيم للطب الجزيئي وعلوم الموروثات والأمراض الوراثية.

وتأتي هذه الخطوة في إطار جهود الجامعة المتواصلة لتعزيز بنيتها المؤسسية والارتقاء بمرافقها الأكاديمية والبحثية والخدمية، ودعم تنفيذ مشروعاتها التنموية الكبرى، بما يواكب تطلعاتها المستقبلية ويعزز دورها الإقليمي في خدمة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وسيشهد الحفل إطلاق حزمة من المشاريع النوعية التي تمثل مرحلة جديدة في مسيرة تطوير مرافق الجامعة وخدماتها، وتسهم في دعم جودة التعليم والبحث العلمي، وتعزيز كفاءة البنية التحتية، وتوفير بيئات تعليمية وبحثية متقدمة وفق أفضل الممارسات العالمية في التعليم العالي، فضلاً عن استكمال مشروع مدينة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الطبية، الذي يمثل أحد أهم المشروعات الاستراتيجية للجامعة، ويحظى بدعم المملكة العربية السعودية من خلال الصندوق السعودي للتنمية، وبالمساندة المستمرة التي توفرها مملكة البحرين للجامعة باعتبارها الدولة المستضيفة لمقرها الرئيس.

ويتضمن برنامج الحفل كلمة افتتاحية لرئيس جامعة الخليج العربي الدكتور سعد بن سعود آل فهيد، وكلمة للرئيس التنفيذي للصندوق السعودي للتنمية الأستاذ سلطان بن عبدالرحمن المرشد، إلى جانب عرضين مرئيين يستعرضان رؤية الجامعة وتوجهاتها المستقبلية، وأبرز المشاريع الاستراتيجية المزمع تنفيذها خلال المرحلة المقبلة.

كما سيشهد الحفل توقيع عقود مشاريع إستراتيجية تشمل مشروع تقنية المعلومات والأنظمة الرقمية بمدينة الملك عبدالله الطبية، ومشروع تأثيث المدينة، ومشروع تسويرها، ومشروع تطوير شبكة المياه وخزانات المياه في السكن الجامعي، ومشروع البوابات الإلكترونية للسكن الجامعي، ومشروع إنشاء النادي الرياضي بالجامعة، ومشروع التوسعة الثالثة لمركز المحاكاة والمهارات الطبية، ومشروع تطوير مختبرات الجامعة، ومشروع تطوير مركز أبحاث الحيوان.

وتمثل المشاريع المرتبطة بمدينة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الطبية خطوةً جديدة في مسار استكمال هذا المشروع الاستراتيجي، الذي يحظى بدعم المملكة العربية السعودية من خلال الصندوق السعودي للتنمية، بما يعكس الحرص على تمكين المدينة الطبية من أداء دورها المستقبلي في التعليم الطبي والبحث العلمي والرعاية الصحية المتخصصة. كما تأتي بقية المشاريع امتدادًا لجهود الجامعة في تطوير مرافقها وخدماتها الأكاديمية والبحثية، مستفيدة من البيئة الداعمة التي وفرتها مملكة البحرين للجامعة على مدى عقود، بما أسهم في تعزيز قدراتها المؤسسية وترسيخ مكانتها بوصفها إحدى أبرز مؤسسات التعليم العالي الخليجية المشتركة.

خلال ورشة علمية لتعزيز الممارسات التدريسية بالجامعة الأهلية

مريم الحواج: تبسيط المحتوى العلمي مفتاح إيصال المعرفة إلى مختلف الفئات

انطلاقًا من علوم الرياضيات بوصفها نموذجًا للمعرفة المعقدة، نظم قسم التطوير المهني، بالتعاون مع كلية الآداب والعلوم في الجامعة الأهلية، ورشة علمية قدمتها الدكتورة مريم الحواج، هدفت إلى الارتقاء بجودة التعليم وتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس وفق أحدث الممارسات العالمية.

وكانت الورشة قد شهدت حضور الرئيس المؤسس رئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية البروفيسور عبدالله الحواج والقائم بأعمال رئيس الجامعة البروفيسور مختار الهاشمي، وتم تقديمها تحت عنوان مجازي لافت حول إمكانية بناء «دونات» من شجرة، في إشارة إلى الشكل الهندسي المعروف في الرياضيات والطوبولوجيا، وإلى الرسم البياني الرياضي (Tree Graph)، وكيفية الانتقال من بنية رياضية (شجرة) إلى سطح طوبولوجي يشبه «الدونات»، مع توظيف هذا النموذج لتوضيح كيفية تبسيط الأفكار المعقدة للطلبة.

ومن خلال دراسة حالة مستمدة من أبحاثها في الرياضيات المتقدمة حول بناء خرائط شبه أنوسوف المعممة (Generalized Pseudo-Anosov Maps) انطلاقًا من أشجار هوبارد (Hubbard Trees)، قدمت الدكتورة الحواج نموذجًا عمليًا لكيفية تحويل المحتوى العلمي المتخصص إلى تجربة تعليمية تفاعلية يسهل استيعابها من قبل جمهور يمتلك مستويات مختلفة من المعرفة والخبرة، مؤكدة أن أكثر المفاهيم الرياضية تعقيدًا يمكن تقديمها بأسلوب مبسط وجذاب من دون الإخلال بالدقة العلمية.

وأكدت الحواج أن التحدي الحقيقي في التعليم الجامعي لا يكمن في امتلاك المعرفة فحسب، وإنما في القدرة على توصيلها بأساليب مبتكرة تراعي احتياجات المتعلمين واختلاف خلفياتهم العلمية، موضحة أن الباحث والأكاديمي مطالب اليوم بإيصال أفكاره إلى زملائه المتخصصين، وطلبته، وأفراد المجتمع، مع الحفاظ على الرصانة الأكاديمية ووضوح الرسالة في الوقت ذاته.

وركزت الورشة على مفهوم «بحث واحد.. جماهير متعددة»، موضحة أن المخرجات البحثية يمكن إعادة تقديمها بطرق مختلفة بحسب طبيعة الجمهور المستهدف، سواء في المؤتمرات العلمية، أو المحاضرات الجامعية، أو الفعاليات المجتمعية، أو مسابقات العروض البحثية المختصرة. واستعرضت مجموعة من التطبيقات العملية التي أبرزت أهمية اختيار الأسلوب المناسب لكل فئة، بما يحقق أعلى درجات الفهم والتفاعل.

كما استعرضت الورشة عددًا من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي أثبتت فاعليتها في رفع مستوى التفاعل داخل القاعات الدراسية، من بينها توظيف السرد القصصي في عرض المفاهيم العلمية، والاعتماد على التفكير البصري والرسوم التوضيحية، واستخدام الأسئلة الاستكشافية، والتدرج في الانتقال من الأفكار البسيطة إلى المفاهيم المجردة. وتسهم هذه الممارسات في تعزيز التفكير النقدي وترسيخ الفهم العميق لدى الطلبة، ولا سيما طلبة الجيل «زد»، الذين تتطلب طبيعة تعلمهم بيئات تعليمية أكثر ديناميكية وتفاعلية.

وشهدت الورشة تفاعلًا ملحوظًا من المشاركين عبر سلسلة من الأنشطة التطبيقية والتمارين الجماعية التي اعتمدت على تحليل الرسوم الرياضية، والتنبؤ بالنتائج، وحل المشكلات، إلى جانب جلسات حوارية ناقش خلالها المشاركون سبل توظيف هذه الأساليب في تخصصاتهم المختلفة، مؤكدين أن مهارات التواصل العلمي لم تعد حكرًا على العلوم البحتة، بل أصبحت عنصرًا أساسيًا في نجاح العملية التعليمية بمختلف المجالات الأكاديمية.

وتناولت الورشة أيضًا عددًا من الممارسات التدريسية المعاصرة، من بينها التعلم القائم على الاستقصاء، والتعلم البصري، والمشاركة الفاعلة، والتدرج في بناء المعرفة، والممارسة التأملية، باعتبارها أدوات تسهم في بناء بيئات تعليمية محفزة على الإبداع والاكتشاف، وتعزز قدرة أعضاء هيئة التدريس على تقديم المحتوى الأكاديمي بصورة أكثر تأثيرًا واستدامة.

نحو نصب تذكاري لحماة أمن الوطن

بقلم: المحامية
د. هنادي عيسى الجودر

القراء الأعزاء،

يعيش الإنسان طوال حياته وهو يسعى للبحث عن سعادته والوصول إليها، وتختلف معايير وعناصر السعادة من شخص إلى آخر، فهناك من يجد سعادته في جمع الأموال، ومنهم من يجدها في القوة والسيطرة، أو في العمل والعطاء وهكذا.

ولكن في رحلة البحث عن السعادة قد يغيب عن الانسان إحدى الحقائق المهمة جداً في حياته وهي حقيقة الشعور بالأمان والطمأنينة، حيث يعتبر الأمن على النفس والأرواح والممتلكات والأموال حجر أساس لتمكين الانسان من الوصول إلى السعادة والرفاه، فلا يتحقق الرفاه – وهو أحد أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة –2030 سوى باستتباب الأمن، كما أنه لا يتحقق الرفاه إلا باستقرار المجتمع، والاستقرار لا يتحقق إلا بسيادة الأمن.

لذا، لا يهم كم ما قد يملكه الانسان ولا عدد أفراد قبيلته (عزوته) في حال غياب الأمن في المجتمعات، سواء بغياب الأمن الداخلي في العلاقات بين أفراده، والأمن الخارجي المرتبط بعلاقاته مع جواره والمجتمعات الأخرى.

ويعتبر إقليم مجلس التعاون لدول الخليج العربي ولا سيما البحرين من المناطق التي تحظى بأعلى مستوى من الأمن والأمان على النفس والمال، لذا حظيت المنطقة بشهرة عالمية على هذا الصعيد واستقطبت الاستثمارات ورؤوس الأموال والسائحين والباحثين عن العمل وعن الاستقرار، ما أسهم في المزيد من الازدهار للمنطقة.

لذا فإن التحدي الأكبر لكل ما سبق ذكره هو أن تتعرض البحرين لاعتداءات آثمة ممنهجة تستهدف تقويض أمنها وزعزعة الشعور بالأمان لدى المواطنين والمقيمين، كتلك التي بدأتها إيران منذ الثامن والعشرين من شهر فبراير، ثم تواجه أجهزة الدفاع والأجهزة الأمنية في الدولة هذه الاعتداءات بكفاءة عالية استطاعت أن تُحبط هذه المخططات الآثمة، بل وتُعزز ثقة الشعب في كفاءة أجهزة الدولة وتقوية الشعور بالأمن والأمان الذي يعتبر سمة من السمات التي تتميز بها مملكة البحرين كدولة سلام ومحبة وتعايش سلمي وتسامح ديني.

وإننا بلا شك نؤمن بوعد الله تعالى بأنه «قل لن يُصيبنا إلا ما كتب الله لنا»، ولكن الأكيد أن أجهزة الأمن والدفاع الوطني كانت هي الوسيلة التي حققت للمواطنين والمقيمين في البحرين ما كتبه الله لنا من سلامة وأمن، لذا فإنني أجد أن ما كُتب وسيُكتب في الثناء على هذه الأجهزة وتقديرها كان قليلاً وسيبقى قليلاً، فلا ننسى أبدا جهود القادة في وضع الخطط الدفاعية والأمنية الاستراتيجية، كما لا ننسى جهود الضباط والأفراد سواء في الجبهة الأمامية لصد الهجمات الآثمة أو في المواقع المختلفة للاطمئنان على سلامة الأرواح والممتلكات، حيث يستحق كل فرد من رجال قوة دفاع البحرين والأمن الوطني ووزارة الداخلية وقفة تقدير واحترام على جهودهم في حماية أمن وسلامة الوطن والمواطنين والمقيمين.

لذا فإنني أقترح لمسة ثناء وتقدير مستحق للتاريخ، تتمثل في أن يتم تخليد رجالات هذه المرحلة التاريخية وأبطالها بإنشاء نصب تذكاري ليصبح صرحاً وطنياً يُعبر عن هذه المرحلة ويحمل أسماء جميع من أسهموا في حماية هذا الوطن، وعلى رأسهم صانع أمجاده صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة رئيس الوزراء ولي العهد الموقر، ومعالي المشير الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة القائد العام لقوة الدفاع، ومعالي الفريق أول ركن الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية، ومعالي الفريق الركن الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة مستشار الأمن الوطني وبقية الوزراء ذوي الاختصاص.

حفظ الله البحرين وشعبها، وأنعم عليهم بالأمن والأمان والاستقرار دائماً وأبداً في ظل قائدها ملكنا المعظم وتحت قيادته الحكيمة.

المحامية
hanadialjowder@gmail.com

النائب المحفوظ: تنظيم تطبيقات التوصيل ضرورة لضبط الرسوم وحماية المستهلك ودعم المطاعم

○ جلال المحفوظ.

دعا النائب جلال كاظم المحفوظ إلى تنظيم عمل تطبيقات توصيل الطلبات في مملكة البحرين، من خلال وضع ضوابط تنظيمية واضحة تحقق التوازن بين مصالح المستهلكين وأصحاب المطاعم وشركات التوصيل، بما يسهم في الحد من الرسوم والعمولات المرتفعة، ويعزز الشفافية والعدالة في هذا القطاع الحيوي.

وأكد المحفوظ أن التطور المتسارع في خدمات التوصيل يتطلب مواكبة تنظيمية تضمن استدامة القطاع وتحفظ حقوق جميع الأطراف، مشيراً إلى أن عدداً من دول مجلس التعاون اتخذت إجراءات تنظيمية ناجحة لضبط رسوم التوصيل والعمولات المفروضة على المطاعم، الأمر الذي يستحق الدراسة والاستفادة من أفضل الممارسات بما يتناسب مع طبيعة السوق البحريني.

وأوضح أن تنظيم القطاع سينعكس إيجاباً على المستهلك من خلال الحد من الأعباء المالية، كما سيدعم المطاعم والمنشآت الصغيرة والمتوسطة، ويعزز بيئة المنافسة العادلة بين مقدمي خدمات التوصيل. واختتم المحفوظ تصريحه بدعوة الجهات الحكومية المختصة إلى مراجعة آليات عمل تطبيقات التوصيل ووضع ضوابط تنظيمية متوازنة تواكب نمو الاقتصاد الرقمي، وتحفظ حقوق المستهلك، وتدعم استقرار قطاع المطاعم والخدمات في مملكة البحرين.

البروفيسور العالي: ريادة الأعمال ركيزة في بناء الاقتصادات الحديثة

الجامعة الأهلية تجمع نخبة من الخبراء وصناع القرار لرسم ملامح مستقبل ريادة الأعمال

أكد المستشار الأول بالجامعة الأهلية البروفيسور منصور العالي أن ريادة الأعمال لم تعد خيارًا مهنيًا بديلًا، بل أصبحت ركيزة أساسية في بناء الاقتصادات الحديثة، وإحدى أهم المهارات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب الجامعي إلى جانب معارفه الأكاديمية، مشددًا على أن رسالة الجامعة لا تقتصر على تخريج كوادر مؤهلة لسوق العمل، وإنما تمتد إلى إعداد جيل من المبادرين القادرين على تأسيس مشاريع نوعية، وابتكار حلول عملية للتحديات الاقتصادية والمجتمعية، والإسهام في خلق فرص عمل جديدة وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

جاء ذلك في كلمته الافتتاحية للمائدة المستديرة التي نظمها مركز الأهلية لريادة الأعمال بالجامعة الأهلية تحت شعار «نبني معًا»، بمشاركة نخبة من الخبراء والمستشارين ورواد الأعمال والأكاديميين وممثلي الجهات الداعمة لريادة الأعمال، بهدف تعزيز التكامل بين مختلف مكونات المنظومة الريادية في مملكة البحرين، ورسم مسارات أكثر وضوحًا لتمكين الطلبة والمبتكرين من تحويل أفكارهم إلى مشاريع ريادية ناجحة.

وأوضح البروفيسور العالي أن الجامعة الأهلية عملت على ترسيخ ثقافة ريادة الأعمال من خلال دمجها في البرامج الأكاديمية والأنشطة التطبيقية وحرصها على توثيق الصلة برواد الأعمال والاستفادة من تجاربهم وخبراتهم، مؤكدًا أن نجاح المنظومة الريادية يتطلب تكامل الأدوار بين الجامعات والقطاع الخاص والجهات الداعمة والمؤسسات الوطنية.

من جانبها، أكدت مديرة مركز الأهلية لريادة الأعمال الدكتورة أماني العالي أن تنظيم هذه المائدة المستديرة يأتي في إطار استراتيجية الجامعة الرامية إلى ترسيخ ثقافة الابتكار وريادة الأعمال داخل البيئة الجامعية، وتعزيز التعاون مع مختلف الشركاء، بما يسهم في إعداد كفاءات وطنية تمتلك المهارات والقدرات اللازمة لقيادة المشاريع الريادية والابتكارية، ودعم الاقتصاد الوطني القائم على المعرفة والابتكار.

وشهدت المائدة المستديرة نقاشات موسعة تناولت واقع منظومة ريادة الأعمال في البحرين، حيث أجمع المشاركون على أن المملكة تمتلك بيئة ريادية متقدمة، إلا أن الطلبة وأصحاب المشاريع الناشئة ما زالوا بحاجة إلى مسارات أكثر وضوحًا تساعدهم على التعرف إلى الجهات الداعمة والخدمات المناسبة لكل مرحلة من مراحل تطوير مشاريعهم.

وأكد المشاركون أهمية إدماج مفاهيم ريادة الأعمال منذ السنوات الأولى للدراسة الجامعية، وعدم قصرها على مشاريع التخرج أو السنوات الأخيرة، بما يسهم في ترسيخ الفكر الريادي لدى الطلبة، وتنمية قدرتهم على ابتكار حلول إبداعية للتحديات الاقتصادية والمجتمعية.

كما شددوا على أهمية التحقق من جدوى الأفكار واختبارها قبل تطوير المنتجات أو الخدمات، باعتبار أن فهم احتياجات السوق في المراحل المبكرة يعد أحد أهم عوامل نجاح المشاريع واستدامتها، إلى جانب تعزيز التواصل المباشر بين الطلبة والقطاع الصناعي ورواد الأعمال.

وأكدت مي نعمة، المستشار الاستراتيجي ومدير التسويق، أهمية إعداد خريطة شاملة لمنظومة ريادة الأعمال في البحرين لتعزيز التنسيق بين الجهات الداعمة، فيما ركزت لطيفة مطيوع، مدير أول للابتكار والبرامج المؤسسية في «برينك»، على أهمية بناء مسار واضح يرافق رائد الأعمال منذ الفكرة وحتى تأسيس المشروع.

من جانبهما، استعرض الخبير الوطني بمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) أمير حسن أبوبكر بشير، والمستشار الوطني لتنمية المشاريع بمكتب اليونيدو عبدالرحمن العوضي، سبل تعزيز الشراكات التي تدعم الابتكار، وتنمية القدرات، وتطوير المؤسسات الناشئة، فيما أكدت سوزي باور أهمية الاهتمام بالصحة النفسية لرائد الأعمال، وتنمية المرونة الشخصية والقيادية باعتبارها من مقومات نجاح المشاريع.

ودعا ناصر صالح الميل، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة نيردلوجيك، إلى توسيع فرص احتكاك الطلبة بالتجارب العملية للشركات الناشئة، بينما أكدت فضيلة الشهابي، المؤسس المشارك والمدير الإبداعي لشركة «أرتيريور»، أهمية بناء شراكات أقوى بين الجامعات والقطاع الإبداعي والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. كما استعرضت صوفيا إخليف، مؤسس شركة «نيا سوليوشنز»، آفاق توظيف التكنولوجيا والابتكار في دعم التعاون بين الجامعات والشركات الناشئة، فيما شددت الدكتورة نهال النجار، الأستاذ المشارك بالجامعة الملكية للبنات، على أهمية غرس الفكر الريادي في مختلف التخصصات الأكاديمية منذ المراحل الأولى للدراسة.

واختتمت المائدة المستديرة أعمالها بالتأكيد على أن مخرجات النقاش ستشكل أساسًا للمرحلة المقبلة من عمل مركز الأهلية لريادة الأعمال، من خلال تطوير رحلة ريادية متكاملة للطلبة، وتعزيز الشراكات مع مختلف الجهات الفاعلة، وربط العملية التعليمية بصورة أكثر فاعلية باحتياجات سوق العمل، بما يسهم في إعداد جيل من الخريجين القادرين على الابتكار، وإطلاق مشاريع ريادية مستدامة، والإسهام في تحقيق مستهدفات التنمية الاقتصادية لمملكة البحرين.